دراسةٌ في القضية المهدوية النوعية ونقدها عند أهل السنة

نصرالله فاطمي أمين
طالب دكتوراه في فرع الكلام، جامعة التبليغ التخصصية، قم، مدرس الحوزة العلمية والجامعة، إيران
Fatemiamin133@gmail.com

A study of the specific Mahdism and its critique according to the Sunnis

Nasrallah Fatemi Amin
PhD student in the Kalam of Tablighi Specialized University, Qom, teacher of the university and the Hawza

الملخص:-

يعدّ الاعتقاد بالمهدوية من المعتقدات الشيعية والسنية الهامة، وهناك عشرات الروايات التي وردت عن هذا الإعتقاد في ثنايا مصادر الفريقين، ولذلك فقد تم تأليف الكتب العديدة حول خصائص المهدي الموعود في تلك الكتب والمراجع. لكن مع ذلك رغم وجود مصادر وفيرة، لا يزال هناك احتلاف بين الطائفتين الإسلاميتين حول قضية المهدوية الشخصية والمهدوية النوعية. يعتقد الشيعة أن الإمام المهدي a ولد لأبوين معروفين في تاريخ محدد ويعيش الآن في حجاب الغيب. أهل السنة لايقبلون المهدوية الشخصية ويؤمنون بالمهدوية النوعية. معنى هذا الاعتقاد أن أصل المهدوية كان مقبولة ومؤكدة بينهم، لكن ليس من الواضح متى سيولد ومن يكون والديه ووالدته. هذه المقالة تستهدف تبيين قضية المهدوية النوعية وأسباب اهتمام أهل السنة بهذا النوع من المهدوية. المنهج المستخدم في هذه الدارسة، المنهج الوصفي – التحليلي.

الكلمات المفتاحية: المهدوية الشخصية، المهدوية النوعية، أهل السنة، الشيعة، الإمام علي a ، أهل البيت d .

Abstract:-

Mahdism is of shieh and Sunni beliefs. Dozens of narrations came from the sources of the two teams. On this basis, many books have been written about the characteristics of the promised Mahdi in those books. However, there is still a difference between the two Islamic sects on the issue of personal Mahdism and specific Mahdism. Shiites believe that Imam Mahdi (peace be upon him) was born to two known parents on a specific date and is now living in the veil of the unseen. Sunnis do not accept Mahdism personal and believe in Mahdism quality. This belief means that the origin of Mahdism was accepted and confirmed among them, but it is not clear when they will be born and who their parents will be. This article aims to clarify the issue of specific Mahdism and the reasons for the interest of Sunnis in this type of Mahdism.

Key words: Personal Mahdism, Specific Mahdism, Ahl al-Sunnah, Shiites, Imam Ali, Ahl al-Bayt.

المقدمة:ـ

الخلافات أو التشتتات والتشعبات بين المذاهب الإسلامية من الأضرار الكبيرة التي يعاني منها المسلمون في مختلف القضايا الدينية في العصور القديمة حتى الآن. حتى يمكن أن يكون لها في بعض الأحيان نتائج غير سارة. أحد هذه الاختلافات تعود إلى موضوع المهدوية. بالرغم من كثرة الروايات والوثائق حول هذا الموضوع حيث لا لُبس وريب فيه، إلا أننا نجد لا يزال اختلاف في اعتبار المهدي شخصياً أم نوعياً. الشيعة يعتقد إلى المهدوية الشخصية واهل السنة يعتقد إلى المهدوية النوعية. ما هي المهدوية النوعية؟ و لماذا يؤمن به أهل السنة ولا يقبلون وجهة النظر الشيعية؟

هذه الأبحاث يحتاج إلى التبيين والتفسير. حتى الآن، لم يتم كتابة أي بحث شامل ومتقن حول هذه القضية؛ بدلا من ذلك، لا يوجد سوى نصوص متناثرة على هامش شرح القضية المهدوية وتوضيحها. إذن يحتتاج أن يتحدث المحققون عن المهدوية النوعية خلال مناقشات كاملة مستفيضة. لذلك، في هذا المقال، تمت محاولة لمناقشة المهدوية من زوايا مختلفة بالرجوع إلى مصادر الفريقين وآرائهم. جاءت في البداية دلالات قضية المهدوية الشخصية والنوعية وثم تم شرح أسباب لجوء أهل السنة إلى نوع من المهدوية.

تعريف كلمة ((النوعية)) معجمياً

من وجهة نظر مؤلفي المعاجم يقال ((النوع)) يكون جزءاً من كل شيء[١]، مثلما يقال: لا أعرف هذا الشيء، من أي نوع))؛ هذا هو من أي جزء هو. في مصطلح علماء المنطق، يطلق النوع على الشي الكلي الذي يدل على الكثرة المتفقة ويكون على إجابة لسوال ما هو؟[٢] مثل الإنسان بالنسبة إلى زيد وعمر وبكر التي يخضع كل هذه الأسماء تحت عنون كلي شمولي أي الجنس. وكذلك كمثل الحيوان الذي يعد جنس الإنسان أو النوع البشري. لذلك، من حيث الأمثلة، النوع هو مجموع الأشخاص الذين لديهم نفس الخصائص التي تكون عند أخواتها. ولكن من حيث المفهوم، فهو مجموع السمات المشتركة بين الناس. المهدوية بمفهومها النوعي، يطلق على فرد غير محدد سيولد في الوقت المناسب ويملأ العالم بالعدل.

تعريفٌ عن المهدوية النوعية:

كتب علماء السنة كتباً ومؤلفات كثيرة عن الإمام المهدي وصفاته وخصائصه، وناقشوا

تعاليم المهدويةمن خلال زوايا مختلفة. رغم هذا لا يمكننا نجد تعبير المهدي النوعي في تلك الكتب والمؤلفات. وكأن هذا التفسير قد استخدمه بعض الباحثين الشيعة، بحسب رأي السنة الخاص بالمهدوية. يعود أقدم استخدام لهذا التعبير إلى حوالي مائة وخمسين عامًا[٣]. وقد قال بعض الناس في شرح المهدي النوعي: ((المراد بالمهدي النوعي أنه شخص غير محدد الهوية يولد في الوقت المناسب ويقوم ويملأ الدنيا بالعدل والعدالة، وهذا مفهوم عام له مثال واحد فقط ولاغير. ولذلك فسرت بعض الجماعات المهدي النوعي على أنه غير محدد تماماً))[٤].

لدى بعض المحققين فهم مختلف حول المهدي عما ذكر، ويقولون إن المهدي يشير إلى المفهوم العام وله أمثلة كثيرة ولا يقتصر على مصداق واحد وينسب هذا القول إلى عدد من الصوفيين، وسوف نوضح فيما بعد.

يبدو أن هناك نوعاً من التسامح في استخدام مصطلح المهدي النوعي لتبيين فكرة المهدوية لدي أهل السنة، وهذا التفسير لايتوافق مع ما ورد في شرح مفهوم النوع. والنوعي الذي ذكر سابقاً. لأن التفسير المناسب ضد المهدي الشخصي هو المهدي الصنفي،،كما استخدم ملاهادي سبزواري في كتابه القيم المسمّي ب((منظومة)) هذا المصطلح أي المهدي الصنفي[٥]. وهو في تحليل هذا البيت من مولانا الشاعر الفارسي الكبير الذي يقول ((فالإمام حي والقائم وليه))، يكتب: ((تدل الكلمة بطريقة خاصة أنه يعتبر للقائم(عج) ميزة صنفية والحق كان وجوده الشخصي، إما يكون في الوحدة أو يكون في الشخصية، في كلتا الحالتين ينتمي إلى الوجود الحقيقي))[٦].

بشكل عام، يمكن تقسيم آراء العلماء والكتاب السنة حول عقيدة المهدوية إلى فئتين:

١. يعتبر معظم الكتاب السنة الإمام المهدي الذي نوقشت في كثير من الأحاديث وأعلن رسول الله وغيره من شيوخ الدين، بشرى ظهوره للعالم والمسلمين في نهاية التاريخ على أن هذا الشخص مجهول ويعتقدون أن المهدي لميولد حتى الآن وبالتالي من الآن فصاعداً، في نهاية العالم وفي وقت غير محدد، سيولّد من أبوين مجهولين، وسوف يقوم في وقت غير محدد ويقوم بإصلاح الفوضى المحطية حول العالم آنذاك. من وجهة النظر هذه،[٧] يتم تفسيرها على أنه المهدي النوعي.

٢. عدد من المفكرين لأهل السنة، ومعظمهم من ذوي الميول الصوفية والصوفية، لديهم وجهة نظرة للمهدوية قريبة من وجهة النظر الشيعية. يعتبرون أن مهدي منجي منقذ آخر الزمان هو ابن الإمام الحسن العسكري ويؤمنون بغيته. وهذا الرأي قريب من وجهة النظر الشيعية ويمكن تفسيره على أنه المهدي الشخصي لا النوعي.

بشكل عام، يمكن القول أنه حتى الآن، لم يقدم العلماء والكتاب تعريفاً شاملاً وخالياً من العوائق حول مصطلح المهدي النوعي. كما قيل من قبل، أصبحت عبارة المهدوية النوعية، شائعة بين الشيعة في القرنين الماضيين. يبدو من المناسب استخدام مصطلح المهدي الصنفي بدل من المهدي النوعي. كما أشار ملاهادي سبزواري إلى هذه المسألة بشكل جيد للغاية.

نقد ودراسة قضية المهدوية النوعية:ـ

لسوء الحظ، لم يشر العلماء السنة إلى المصادر الشيعية التي وصلت إلينا خلال أهل البيت a أو يمكن أن نقول لم تمكنوا من الوصول إليها، أو لأسباب مختلفة أخرى في أبحاثهم الدينية. لذلك اكتفوا في اختيار عقيدة المهدوية النوعية إلى واحد من الروايات التي جاء في كتاب السنن لأبي داوود السجستاني وتلك الرواية هكذا:

لَو لَم يَبْقَ مِن الدُّنيا إلاّ يَومٌ واحدٌ لَطوّلَ اللّه ذلكَ اليومَ حتّى يَبعَثَ فيهِ رجُلاً مِن وُلدي يُواطئُ اسمُه اسمِي و اسم ابيه اسم ابي...؛[٨].

هم يقولون إن عبارة ((واسم أبيه هو اسم أبي)) تدل على أن المهدي المشار إليه في أحاديث رسول الله ليس الإمام الثاني عشر للشيعة. لأن اسم والد هذا المهدي هو عبدالله، ولكن هذا المهدي هو الإمام الثاني عشر للشيعة، واسم والده حسن، وهاتين القضيتين مختلفتان. في جواب هذه الحجة يجب أن يقول: لقد ورد هذا الحديث بعدة طرق، وفي كثير منها لم ترد عبارة (واسم أبيه اسم أبي)، وتم ذكر الحديث دون أي كلمة إضافية.

١. وفي رواية أخرى، ذكر أبي داود الحديث المذكور دون كلمة إضافية[٩].

٢. وقد نقل أحمد بن حنبل الحديث في كتابه خمس مرات بخمس الوثائق دون كلمة إضافية[١٠].

٣. روى بزار الحديث في المسند عدة مرات ووذكرها في كل مرة بطريقة خاصة دون كلمة إضافية[١١].

٤. ذكر أبو نعيم الحديث في كتابه حلية الأوليا دون كلمة إضافية[١٢].

٥. روى الخطيب البغدادي الحديث دون كلمة إضافية..[١٣].

بشكل عام، بين ٣١ راوياً من الرواة العظام للحديث، ذكر ٣٠ راوياً منهم الحديث دون كلمة إضافية.

يجدر الذكر أن هذا القسم الإضافي يكون من إبداعات أتباع عبد الله محض. وهو من أجل تقوية الدعوة المهدوية لابنه محمد بن عبد الله محض، المعروف باسم النفس الزكية. هو أبدع هذا الانحراف وجعلها في نص الحديث. والدليل على هذا الادعاء أن "محمد بن على طباطبا" المعروف بابن‌طقطقي "توفي عام ٧٠٩ هـ جاء في كتابه التاريخي المسمي ((الفخري في الأدب السلطانية وأول الإسلامية)):

وَكانَ في ابتداء الاَمر قَد شيع بَينَ النّاس انّهُ المَهدي الَّذي بشّر به، وَاثبت اَبوهُ هذا في نُفُوس طَوائف منَ النّاس، و كانَ يروي انَّ الرَّسول قال: لوبَقي منَ الدُّنيا يوم لطوّل اللّه ذالك اليوم حتى يبعثُ فيه مَهدينا أو قائمنا، اِسمُهُ اِسمي و اسمُ ابيه كاسمُ اَبي[١٤].

في البداية انتشر بين الناس أن النفس الزكية هو نفس المهدي الذي بشّر رسول الله i بمجيئه وقيامه. كان والد النفس الزكية روي هذا الحديث لجماعات من الناس وأكد وأيد أن رسول الله i قال: إذا بقي يوم واحد في الدنيا، يطوّل الله ذلك اليوم إلى ذلك اليوم حتى يقوم المهدي والقائم. دلاتها أن اسمه مثل اسمي واسم والده مثل اسم والدي.

في تلك الأوان، كان يروى والد النفس الزكية وأنصاره حديث النبي مع هذه العبارة المحلقة وكانوا يعبترون محمد نفس زكية مثالا له. لذلك هناك احتمال قوي أنهم أضافوا هذه العبارة الإضافية إلى الحديث المذكور لإثبات مهدوية النفس الزكية. كما قيل، فإن معظم الروايات ليست فيها جملة ((اسم أبيه اسم أبي)) وهذه الجملة تكون زائدة إضافية. يجدر الذكر أن ابن حماد روي في الفتن عن أبوطفيل رواية أن اسم والد الإمام المهدي يكون عبد الله: ((المهدي اسمه إسمي وإسم أبيه اسم أبي))[١٥].

هذه الرواية ضعيفة من وجهة الإسناد والتوثيق؛ لأن أحد رواتها هو رشيد بن سعد، وجميع علماء السنة متفقون على ضعف إسناده.. يقول حرب بن إسماعيل إني سألت أحمد بن حنبل عن الراشدين فقال: ضعيف. قال يحيى بن معين: يجدر أن لا يكتب هذا الحديث. وقال أبو ذرع: حديثه ضعيف. ونتيجة لذلك، فإن عبارة ((اسم أبيه اسم أبي)) زائدة جداً غير موجود في معظم الأحاديث النبوية[١٦]. وواضح أنه في المقارنة بين هذين النوعين من الروايات، الرواية التي لاتحتوي على عبارة ((اسم أبيه اسم أبي)) كانت موثقة ومتعينة.

مبدأ نهج أهل السنة للمهدوية النوعية:

أولاً: الإبتعاد من أفكار أهل البيت a .

بعد الحدث المؤلم الذي وقع في السقيفة وانتهي إلى عزل الإمام علي وأهل البيت النبوي من الشؤونات السياسة. استمرت قادة المسلمين والولاية عليهم ضد المسار الذي حدد وأوضح نبي الإسلام i وكانت النتيجة أن معظم المسلمين لم يتمكنوا من الإستفادة من التعاليم السامية والإلهية لمكتب أهل البيت وضلوا في الضلال. بدلاً من استخدام مصدر التعاليم النقية من جانب أهل البيت d استندوا إلى مصادر غير موثوقة وحتى منحرفة مثل أفكار وآراء كعب الاحبار. جعل التيار الحاكم السياسية خاصة الأمويين الدينَ ألعوبة لهم واستخدمته لتحقيق أهدافهم غير المقدسة.

وبحسب آية التطهير المباركة[١٧] وحديث الثقلين المتواتر والجاد، بعد اسشتهاد رسول الإسلام المحترم i ، كان على المسلمين أن يتبعوا أهل البيت، لكن للأسف لم يحدث هذا الحدث. تُرك أهل البيت، وتحول مسار المسلمين إلى جهة أخرى بصورة منحرفة، ولم تكن سنة النبي محققة بكل اتساعها وعمقها

الواضح أن حافظ سنة الرسول هو أهله آل البيت لا غيرهم، لأن "((أهل البيت أدري بما في البيت))

توفي النبي i لكن كثر الحديث عن سبب وفاة رسول الله وهم مختلفون أن ما هو سبب وفاة رسول الله. وبحسب بعض وثائق التاريخ الإسلامي، فإن جماعة تعتقد أن

الرسول قد تسمم في غزوة خيبر، وجماعة أخرى تقول إنه تسمم على يد امرأة يهودية، وقد بيّن المؤرخون أسباباً أخرى(١٨).

من الواضح أن لرسول الله i رسالة أبدية حتى يوم القيامة، وبالتأكيد لم يترك مسار الدين للناس وحدهم. لأن مكانه المقدس مستبعد عن هذا الإهمال. وهو لم يترك الأمة مع كل لطفه ورأفته على خالهم.

ومن ناحية أخرى لا يمكن قبول أنه أوكلها إلى القرآن الكريم فقط، بينما في ذلك الكتاب جاءت أيات المحكم والمتشابهة والمفصل والمجمل والناسخ والمنسوخ. كما أن الآيات لها معاني وتفسيرات مختلفة، لذلك نرى أن شيوخ وقادة الطوائف والفرق الإسلامية جميعهم يستخدمون نفس القرآن للدفاع عن صلاحهم، على الرغم من المعارضة والتناقض التام فيما بينهم.

ومن ناحية أخرى فإن الرسول الكريم يدرك تمام الإدراك أن ما سيفعله المنافقون وأعداء الإسلام بعد استشهاده، هم الذين كذبوا عليه في حياته والنبي يعرف حقيتهم وماهيتهم. وخير دليل على علم النبي من هذه القضية هو أنه يقول في إحدي أحاديثه ((من كذب علىّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار))(١٩).

لذلك لا يمكن أن يقبل أن الرسول الكريم يضع دينه تحت تصرف الآخرين واجتهادم بعدما عانى من المعاناة والعذاب والتعديب بصورة كثيرة ولا يقدم للمسلمين أي مرجع يكون عالماً بكل أسرار وحقائق هذا الكتاب الإلهي. المرجع الذي يحيط على هذا الكتاب مع كل اتساعه احاطة كاملة ويكون معصوماً عن أي أنانية وتدخل في تفسير الآيات.

هذه القضية تتفق مع طبيعة وأصل الحفاظ على الدين، وهو ضروري لاستمرار الحياة وتطبيق تعليمات هذه الطقوس الإلهية المقدسة في حياة الإنسان حتى القيامة

عواقب الابتعاد عن مكتب أهل البيت a :

إن الابتعاد عن مكتب أهل البيت وتهميش هؤلاء النبلاء تسبب في إيجاد أضرار مادية وروحية كثيرة لا يمكن إصلاحها للأمة الإسلامية عبر التاريخ، وبعضها مذكور بإيجاز:

أولاً: المقاومة في التقدم المادي والمعنوي

بعد ظهور دين الله الأخير وترسيخه وكماله لإنقاذ الدنيا والآخرة، كان التوقع أن تتجه البشرية نحو التعالي المعنوي الروحي والتطور باستخدام الشرائع السماوية وتنفيذ المراسيم، وستكون جميع الاضطرابات والمشاكل ستضيع في ضوء الولاية ويصل المجتمع المؤن إلى ذروة الكمال المعنوي والمادي في ظل الولاية والدين. لكن مع الأسف، بعد وفاة الرسول، تجاهل المسلمون كل توصياته حول أهل البيت والمجتمع الإسلامي، ولم يتوقفوا فقط عن التقدم المتوقع، بل رجعوا في أمور كثيرة أي ارتد الناس بعد النبي....))

أعربت بنت النبي الزهراء J في إحدى خطبها بعد حادثة سقيفة في جماعة الأنصار والمهاجر، نتائج قبول أمير المؤمنين في ثلاث الجمل. قالت إن لو لم يجتنبوا الحبل الذي أوكله إليه (أي علي a النبي i

كان يقودهم بلطف، إذ لم يصب أنف ناقة الحكومة ولم يهتز راكبها بعنف.

كان يحضرهم إلى عيون رائعة كانت تفيض بالمياه على الجانبين

فُتحت لهم أبواب بركات الأرض والسماء؛ (لكن لم يحدث هذا) الله سيعاقبهم على ما فعلوا[٢٠].

هذا الكلام من جانبه يشير إلى آية ٩٦ من سورة الأعراف الكريمة: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. إذن، ولاية أل البيت a يكون سبب في إيصال الناس إلى أفضل العواقب والنتائج.

ثانياً: عدم معرفة الإمام الحقيقي

ومن النتائج المؤسفة الأخرى للابتعاد عن أهل البيت عدم إمكان المعرفة الصحيحة بالإمام الحقيقي. بعض الناس في عهد خلافة الإمام علي a لم يعرفوا مكانته وموقعه الكبير. فلما سمع أهل الشام أن الإمام علي استشهد في محل الصلاة، تفاجأوا وسألوا ماذا يفعل على في المسجد! هل كان على يصلي الصلاة؟

فلما منع أهل حران من سب الإمام علي في صلاة الجمعة ترددوا في تركها وقالوا: صلاة يترك فيها اللعنة على أبوالتراب تكون باطلة))[٢١].

كانت بني أمية قد وضعت الناس في مثل هذه الحالة من الفقر الثقافي لدرجة أنه عندما صلى معاوية صلاة الجمعة يوم الأربعاء، لم يقل أحد شيئًا[٢٢].

منذ بداية الإسلام، بدأ بني أمية الدعاية ضد آل بيت النبي i ، وخاصة الإمام علي a ، وكانت هذه الدعاية مؤثرة جداً.

يكتب أحد المحققين عن تأثير الدعاية: ((أتخيل أن معظم أهل الشام لم يعرفوا حتى ذلك اليوم أن للإسلام شخص اسمه سيد الشهداء وحمزة بن عبد المطلب أو رسول الله قال عن لبحسنين، هما سيدا أهل الجنة[٢٣].

ابن تيمية، أحد علماء السنة البارزين، يشرح ويفسر رواية اثني عشر خليفة التي تنتشر بكثرة في المصادر السنية بطريقة أخرى بسبب بعده عن أهل البيت بشكل يثير الدهشة والاستغراب للذين الذين لديهم معرفة موجزة بالتاريخ الإسلامي وتعاليمه. عندما لا يجد نتيجة مطلوبة في مثال اثني عشر خليفة بعد رسول الله – المذكورة في الرواية المذكورة – دون التأمل في آية التطهير والثقلين والغدير يفتش عن اثني عشر خليفة لدي بني عباس وبني أمية.

يعتقد ابن تيمية[٢٤] وابن قيم[٢٥] أن يزيد بن معاوية كان ضمن أئمة الاثني عشر الذين رُوِيَوا في حديث جابر بن سمرة عن رسول الله ابن تيمية لتأكيد هذا الادعاء الذي لا أساس له، يقدم ادعاءً آخر لا أساس له ويقول إن بعض السنة يعتقدون أن يزيد بن معاوية هو أحد كبار أئمة هادي الصالحين. [٢٦]

ثالثاً: الإمتناع من الاقتباس وكتابة الأحاديث النبوية i .

ومن النتائج الأخرى للابتعاد عن أهل البيت d التخالف مع التقاليد أو الإمتناع عن الاقتباس وجمع أحاديث النبي i .بعد وفاة رسول الله بُذلت جهود لمنع قول وكتابة أحاديث النبي. في ذلك الوقت، عوقب من روى الحديث بشدة من قبل الحكومة. حتى الأحاديث التي تم تسجيلها في مكان ما، يتم إحراقها أو إتلافها بطريقة ما. وبهذه الجهود لم يتم جمع أحاديث الرسول إلا بعد قرن من وفاته. لذلك ضاعت أحاديث كثيرة بموت الكتبة ودُفِنوا معهم. بالطبع، كان لهذا السلوك المعادي للعلم عواقب سيئة على المسلمين، بما في ذلك الإيمان المهدوية النوعية[٢٧]. في التالي، خلال هذا السياق، نشير إلى بعض

عواقب الإمتناع من نقل أو كتابة الأحاديث التي لها صلة مباشرة بأسلوب أهل السنة تجاه المهدوية النوعية.

أ) تحوّل السنة النبوية

مما لا شك فيه أن لسنة رسول الله المحترم، مكانة عالية جدا بين المسلمين. لأن العديد من أحكام ومعتقدات المسلمين مستمدة من هذا المصدر الإلهي. الإمتناع من نقل الحديث وجمعه بعد وفاته وبصفة عامة في القرن الأول الهجري، انتهي إلى تغيير وتحول سنة الرسول i في المجتمع. وقد اعترف علماء ومؤرخون السنة أيضاً إلى هذه النقطة بأننا سنكتفي بذكر بعض الأمثلة منهم هنا:

يقول ابن شهاب زهري: [٢٨] ((دَخَلتُ على أنسبن مالك بدَمشق وَهُو وَحدَه يبكي فَقُلتُ ما يبكيك قال لاأعرِفُ شَيئاً مِمّا أدرِكت الاّ هذِه الصَّلاة وقَد ضيعَت؛[٢٩].

وكذكك محمدبن اسماعيل بخاري يروي حديثاً عن عمران: نحن صلينا في البصرة مع على صلاة جماعة وقد يذكر صلاته إلى صلاة النبي i))[٣٠].

الشافعي كان واحد من الأئمة الأربعة لأهل السنة يروي عن وهب بن كيسان ((كلُّ سُنَنِ رسول الله قَدْ غُيرَتْ حتى الصلوة؛[٣١] نقل مالك بن أنس في كتاب ((الموطأ)) حديثاً عن جدي وهو هكذا: ((لا أعرفُ شَيئاً مِمّا أدْركتُ الاّ هذِه الصَّلاة وَ قَد ضُيعَتْ؛[٣٢].

نقل مسلم من مطرف بن عبدالله حديثاً آخر يقول: صَلّيتُ أناَ وَ عُمْرانَ بْنَ حَصين خَلْفَ على بنِ أَبي طالبٍ فكان إذا سَجَدَ كبَّرَ وَ إذا نَهَضَ مِنَ الركعَتَين كبَّرَ فَلَمّا انصَرَفَ مِنَ الصَّلاة قالَ أخَذَ عمران بِيدي ثُمَّ قالَ لَقَدْ صَلّي بِنا هذا صَلاة محمد i أو قالَ قَدْ ذَكرني هذا صلاةَ مُحمّد.

رابعاً: خلق الديانات الفقهية واللاهوتية.

لا شك أن الإسلام دين كامل وشامل عبّر عن كل حاجات الإنسان حتى يوم الدين في محورين: القران والعترة ولم يترك شيئاً كما يقول في كتابه المكنون. ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[٣٣]. لكن مع الأسف بعد وفاة الرسول ولأسباب منها عدم الوصول إلى السنة النبوية الرئيسية للنبي i ، لجأ المسلمون إلى الاجتهاد للوصول إلى الأحكام الإلهية.

وأدى هذه السلوك إلى نشوء فذق مختلفة في العالم الإسلامي وظهرت عشرات الديانات الفقهية واللاهوتية، ادعى كل منها الوصول إلى الحقيقةأو أنهم صاحب الحقيقة. كما هو المعروف ((كلّ يدعي وَصلا بِليلي ولَيلي لا تقر لَهُم بذاك))، فلو سُجِّلت سنة الرسول الكريم وتم حفظه كالقران، لما ظهرت هذه الديانات والمذاهب والطوائف.

خامساً: الاختلاف والتشتت بين المسلمين.

بعد ظهور الديانات المختلفة، نشأت اختلافات شديدة بين المسلمين حيث هم كفّروا بعضهم االبعض وانخرطوا في حروب مدمرة وشديدة. مع الأسف هذه الصراعات كانت دائمة حتى الآن. هناك بعض الفرق المتطرفة والتكفيرية في العالم الإسلامي الذين يعتبرون أنفسهم مسلمين ويطلقون على الآخرين اسم المشركين.

من خلال النظر بعناية في أسباب نشأة الجماعات والاختلافات، نجد أن هذه البدع كانت دائماً متجذرة في الانحراف عن السنة الصحيحة وأهل البيت.

بذلت السيدة فاطمة الزهراء J جهوداً كثيرة لمنع هذه الانحرافات بمحاضراتها وتوضيحاتها.

حتى في هذا الطريق تعرضت للضرب والصفع وقدموا محسنها في هذا المسار. وأخيراً فقد ضحت بحياتها فداء لولاية على a لإحياء أحاديث رسول الله في الغدير ولإزالة الانحرافات والاختلافات بين المجتمع الإسلامي والمسلمين. قالت السيدة المطهرة خلال أحاديث هكذا:

أَما وَاللهِ لَوْ تَرَكوا الْحَقَّ على اَهْلِه وَاتَّبَعُوا عِتْرَةَ نَبِيه لَما اخْتَلَفَ في الله اثْنانِ وَ لَوَرِثها سَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ و خَلَفٌ بَعْدَ خَلَفٍ حتى يقُومَ قائِمُنا التّاسعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَين؛(٣٤).

باختصار يمكن القول إن هدم أحاديث الرسول i ومنع نقلها أدى إلى اشتعال سوق انتحال الأحاديث والانحرافات. بعد ذلك نشأت طوائف ومذاهب دينية مختلفة، وإلى الأبد، عاني المجتمع الإسلامي من الإختلافات والإنحرافات وحُرم من معرفة أهل البيت. واستمر هذا الوضع حتى نهاية القرن الأول الهجري، أي حتى خلافة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١ث). هذا الخليفة بعمله الشجاع أزال هذه البدعة الشريرة وكتب في نشرة لتشجيع علماء

المحدثين والرواة على تدوين أحاديث الرسول وحفظها فيما يلي:

((انْظُروا حَديثَ رَسُولِ اللهِ فَاكتُبُوهُ فَإنِّي خِفْتُ دُروْسَ العِلْمِ وَ ذِهابَ اَهْلِهِ؛[٣٥].

من بين الخسائر التي لا يمكن تعويضها ومن الآثار المشؤومة لمنع نقل الحديث من قبل الخلفاء، يمكننا أن نذكر تدمير الأحاديث النبوية، وضبط النفس الشديد، وعدم تحرير كتب الحديث في القرون الأولى للإسلام، واشتعال سوق انتحال الحديث، ظهور الطوائف الدينية، شدة الخلافات داخل المجتمع الإسلامي و.... إلخ.

لولا الدور المؤثر لأهل البيت وحضور الرواة الشيعة وتفانيهم في سبيل الإسلام، لما كانت أي أخبار عن العديد من الأوامر الإسلامية اليوم.

سادساً: خلق الانحرافات والبدع.

كان من نتائج تحريم الحديث وتحريره حدوث انحرافات واسعة النطاق بين المسلمين، تبدأ هذه الانحرافات بعد وفاة نبي الإسلام العظيم، وحتى ظهور خلافة الإمام علي a ، تم ثبوت واستقرار والانحرافات في مسائل العقيدة والدين في العالم الإسلامي إلى حد كبير، حتى حينما تولي الإمام علي a الخلافة كانت أهم مشكلته محاربة البدع.

الإمام علي a في رسالته إلى مالك اشتر، يقول خلال إشارة إلى اختيار الصالحين حول المتدينين ودنيوية رجال الدين: ((فَإنَّ هذا الدِّينَ قَدْ كانَ أَسِيراً فِي أَيدِي الْأَشْرَارِ يعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوي وَتُطْلَبُ بِهِ الدُّنْيا؛[٣٦].

بعض من الصحابة وبعض الخلفاء، على الرغم من وجود الكتاب والسنة، وفقاً على مصلحة الأمور، وضعوا احكاماً متناقضة. ابوجعفر النقيب كسني متعد يقول في هذا السياق: الصحابة ترك نصوصاً كبيرة من أحاديث الرسول i بصورة متحدة وفقاً للمصلحة بما أدركوا منفعة في تركها وحذفها مثل حديث ((سهم ذويالقربي و سهم مؤلفة قلوبهم))[٣٧].

يعتقد الخلفا كان لديهم الحق في الحصول على تشريعات خاصة لأنفسهم في بعض الأمور وترك التقاليد والسنن جانباً. على سبيل المثال، أدى عثمان، على عكس النبي i وحتى الخلفاء قبله، صلاته في منا بصورة كاملة. المسلمين قبلوا تدريجيا الأعمال الهرطقية

والإبداعية للخلفاء باعتبارها تقليدا شرعياً مصوناً. قال عمر وهو على وشكل الموت أن عدم تحديد الخليفة أو النائب كان سنة النبي i أما تحديد النائب والخليفة كان سنة ابوبكر))[٣٨].

لذلك، حسب قوله، يعتبر عمل أبو بكر أيضًا من السنة.

وأما صلاة التراويح فقد أقامها عمر بقبوله أنها بدعة (وإن كانت بدعة حسنة على حد قوله). عندما كان الإمام علي في الكوفة، جاء بعض الناس إلى الإمام وطلبوا منه تعيين إمام لصلاة التراويح في شهر رمضان، لكن الإمام علي a نهى عنهم. في الليل ارتفعت صرخة ((وا رمضاناه)) يا ((وعمرا)) وجاء حارث أعور عند الإمام وقال: يصدم الناس ويتضايقون من كلامك. قال الإمام: دعهم يفعلوا ما يشاءون ويختاروا من يريدون إمام جماعة المصلّين.

كل هذه العوامل التي ذُكرت جعلت أهل السنة ينحرفون عن تعاليم المهدوية وما استطاعوا الرجوع إلى المصادر الرئيسية والحقيقية التي وصلت إلى المسلمين من خلال أهل البيت. كما أكد رسول الله على تمسكهم بمبدأ المهدوية والتمسك بطريق أهل البيت في حديث الثقلين وغيره من الأحاديث الصحيحة. لذلك، ليس فقط في موضوع المهدوية، ولكن أيضاً في العديد من القضايا الدينية والفقهية الأخرى، فقد سلكوا طريق الانحراف وابتعدوا عن مدرسة أهل البيت. ومن هذه الانحرافات الإيمان بالمهدوية النوعية بدل من المهدوية الشخصية.

نتائج البحث:ـ

يتم الحصول على النتائج التالية من مجموع المباحث المذكورة في المقالة:

١. تُعرف عقيدة المهدوية بأنها العقيدة الإسلامية الرئيسية الراسخة؛ قد تم تناولها بعناية من جميع جوانبها في مصادر موثوقة وهامة إسلامية. لذلك تؤمن به كل المذاهب الإسلامية.

٢. المهدوية النوعية كانت مضادة لمهدوية الشخصية. الشيعة خلال اتباعه لأهل البيت النبوي يومنون بالمهدوية الشخصية. أي أنهم يعتقدون أن الإمام المهدي ولد لأبوين

محددين في تاريخ محدد وهو الآن يكون في حجاب الغيب.لم يقبل أهل السنة المهدوية الشخصية وهم يؤمنون بالمهدوية النوعية وهم يعتقدون أن يظهر شخص اسمه المهدي في آخر الزمان، ولا عُرَف أبواه وتاريخ ميلاده.

٣. السبب الرئيسي لجوء أهل السنة إلى المهدوية النوعية هو بعدهم عن تعاليم أهل البيت a ، والتي نوقشت باستفاضة إلى حد ما في هذه المقالة.

هوامش البحث

(١). أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان‌العرب، بيروت: دار صادر، دون تاريخ، ج٨، ص ٣٦٤؛ أحمدبن محمد بن علي الفيومي، مصباح المنير، قم، دارالهجرة، ١٤٠٥ق، ص٦٣١.

(٢). الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، بيروت، دارالكتب العربي، اول، ١٤٠٥ق، ص١٠٩؛ عبدالله ابن‌سينا، الشفاء، قم، مكتبة آيةالله المرعشى، ١٤٠٤ق، ج٢، ص٥٠١.

(٣). سيدعبدالكريم الموسوي الأردبيلي، ((نقطه اولي جمال ابهي))، دون مكان نشر، دون تاريخ، ص٣٥.

(٤). باقر شريف القرشي، حياة الإمام المهدي، قم، مكتبة الداوري، دون تاريخ، ص ٢٩.

(٥). مولوي، جلال‌الدين محمد البلخي، مثنوي معنوي، تهران، هرمس، ١٣٧٥، ص ٢٦١.

(٦). السبزواري، ملاهادي، شرح المثنوي، تهران، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٣٧٤، ج١، ص٢٦٧.

(٧). فخرالدين ابوعبدالله محمدبن عمر الرازي، التفسير الكبير، بيروت: داراحياء التراث العربي، ١٤٢٠ق، ج ١٨، ص ٢٠٦.

(٨). سليمان‌بن الأشعث ابن ابي‌داود السجستاني، سنن ابوداود، تحقيق: محمد محيي‌الدين عبدالحميد، بيروت، دارالفكر، بي‌تا، ص ٧١٢.

(٩). المصدر نفسه . ٤٣٧.

(١٠). أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال‌بن أسد الشيباني ابن‌حنبل، مسندالإمام أحمدبن حنبل، قاهره، دارالحديث، الطبعة الأولي، ١٤١٦ق، ج ١، ص ٣٧٦، ٣٧٧، ٤٣٠ و ٤٤٨.

(١١). أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد بن عبيدالله العتكي البزار، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، أول، ١٩٨٨، ج ١، ص ٢٨١-٢٨٢.

(١٢). ابونعيم احمدبن‌عبدالله الاصفهاني الأصفهاني، حلية الاولياء، بيروت، دارالكتب العربي، ١٤٠٥ق، ج ٤، ص ٣٨٨.

(١٣). احمدبن‌علي ابوبكر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، بيروت، دارالكتب العلمية، بي‌تا، ج٤، ص٣٨٨.
(١٤). ابن‌الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، بيروت، دارالقلم العربي، أول، ١٤١٨ق، ص ١٦٣.
(١٥). أبي‌عبدالله نعيم بن حماد المروزي، كتاب الفتن، بيروت، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بي‌تا، ج١، ص ٣٦٨.
(١٦). علي الكوراني، معجم أحاديث الامام المهدي a ، قم، مسجد مقدس جمكران، دوم، ١٤٢٨ق، ج١، ص ١٧٨.
(١٧). الأحزاب، آية ٣٣.
(١٨). عزالدين حسين بن سليمان الحلي، مختصر بصائر الدرجات، قم، انتشارات الرسول المرتضي، ١٣٧٠ق، ج ٧، ص ١٧٠
(١٩). محمد بن علي الصدوق، كمال الدين وتمام‌النعمة، تصحيح و تعليق علي‌اكبر غفاري، قم، موسسة النشر الاسلامي، ١٤٠٥ق، ج١، ص٦٠؛ محمد باقر المجلسي، بحارالانوار، بيروت، موسسة الوفاء، دوم، ١٤٠٣ق، ج٦٩، ص٢٥٦.
(٢٠). فخرالدين عبد الحميد ابن أابي الحديد، شرح نهج‌البلاغه، انتشارات كتابخانه مرعشي نجفي، قم، اول، ١٣٣٧، ج ١٦، ص ٢٣٥.
(٢١). علي بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب و معادن الجوهر، قم، دارالهجرة، دوم، ١٤٠٩ق، ج٢، ص ٢٤٩.
(٢٢). المصدر نفسه، ج ٢، ص ٧٢.
(٢٣). محمد ابراهيم آيتي، بررسي تاريخ عاشورا، تهران، انتشارات صدوق، ششم، ١٣٦٦، ص ١٣١.
(٢٤). احمد بن عبدالحليم ابو العباس ابن‌تيمية، منهاج السنة النبوية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، الأولي، ١٤٠٦ق، ج ٨، ص ٥٧٣؛ همو، شرح العمدة، ج ٣، ص ٥٠١.
(٢٥). ابوعبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم، حاشية، بيروت، دارالكتب العلميه، ١٤١٥ق، ج ١١، ص ٢٤٤.
(٢٦). ابن‌تيميه، مجموع الفتاوي، ج ٣، ص ٤٠٩.
(٢٧). محمد باقر المجلسي، المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣؛ شيخ محمد نبى التويسركانى، لئالي الاخبار، ج ٢، ص ٢٥٤.
(٢٨) . أبو بكر، محمد بن مسلم بن عبيد الله شهاب الملقب بالزهري، من الفقهاء وعلماء الحديث في القرن الثاني الهجري. كان من علماء العصر الأموي وكان معاصراً وتلميذاً للإمام زين العابدين. كما ذكر في كتاب التراجم أن الزهري كان منحرفاً من تبعية الإمام (ع ولايقبل الشيعة. لكن بينما هو كان من علماء

السنة وشيوخها، فقد روى روايات مختلفة عن الإمام السجاد وغيره من الأئمة. وردت بعض منقولاته في بعض المصادر الشيعية.

(٢٩). ابي‌عيسي محمد بن‌عيسي الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، بيروت، داراحياء التراث العربي، بي‌تا، ج ٣، ص ٣٥٢.

(٣٠). محمد البخاري، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، أول، ١٤٢٢ق، ج ١، ص ٢٠٠.

(٣١). محمد بن ادريس الشافعي، اَلاُمّ، قاهره، مطبعة اميرية، ١٣٢٥ق، ج ١، ص ٢٥٨.

(٣٢). مالك ابن انس، الإمام مالك، الموطأ، بيروت، داراحياء التراث العربي، ١٤٠٦ق، ج ١، ص ٩٣.

(٣٣). الأنعام، آيۀ ٥٩.

(٣٤). محمد باقر المجلسي، المصدر نفسه، ج ٣٦، ص ٣٥٣؛ نورالله التستري، احقاق الحق، قم، مكتبة آيةالله المرعشي النجفي، اول، ١٤٠٩ ق، ج ٢١، ص ٢٦.

(٣٥). محمد عجاج بن محمد، السنة قبل التدوين، بيروت، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٠ق، ص ٣٢٩.

(٣٦). نهج‌البلاغه، الخطبة ٥٣.

(٣٧). ابن‌ابي‌الحديد، المصدر نفسه، ج ١٢، ص ٨٢-٩٠.

(٣٨). محمد بن سعد، الطبقات الكبري، بيروت، دار صادر، بلا تا، ج ٣، ص ٣٤٢.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. ابن ابي الحديد، فخرالدين عبدالحميد، شرح نهج‌البلاغه، نشر مكتبة مرعشي نجفي، انتشارات، قم، الطبعة الأولى، ١٣٣٧ هـ.ش.

٢. ابن ابي داود السجستاني، سليمان بن الأشعث، سنن ابو داود، تحقيق: محمد محيي‌الدين عبدالحميد، بيروت، دارالفكر، دون تا.

٣. ابن تيمية، احمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني ابوالعباس، منهاج السنة النبوية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤. ابن‌تيمية، احمد بن عبدالحليم بن تيميه الحراني ابوالعباس، مجموع الفتاوي، مكتبة ابن‌تيميه، الطبعة الثانية، دون تا

٥. ابن‌حنبل، أبوعبدالله أحمدبن محمد بن حنبل‌بن هلال‌بن أسد الشيباني، مسندالإمام أحمدبن حنبل، قاهره، دارالحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م.

٦. ابن‌سعد، محمد، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، دون تا.

٧. ابن‌سينا، عبدالله، الشفاء، قم، مكتبة آيةالله المرعشى، ١٤٠٤ ه ق.

٨. ابن‌الطقطقي، محمد بن علي‌بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، بيروت، دارالقلم العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م.

٩. ابن القيم، ابوعبدالله شمس‌الدين محمد بن أبي‌بكربن ايوب بن سعد الزرعي الدمشقي، الحاشية، بيروت، دارالكتب العلميه، ١٤١٥ق.

١٠. ابن‌منظور، أبي‌الفضل جمال‌الدين محمد بن مكرم، لسان‌العرب، بيروت، دار صادر، دون تا.

١١. الأصفهاني، ابونعيم احمدبن‌عبدالله الاصفهاني، حلية الاولياء، بيروت، دارالكتب العربي، ١٤٠٥ق.

١٢. الإمام مالك، مالك ابن انس، الموطأ، بيروت، داراحياء التراث العربي، ١٤٠٦ق.

١٣. الآلوسي، شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني، بيروت، داراحياء العربي، دون تا.

١٤. آيتي، محمدابراهيم، دراسة تاريخ عاشورا، تهران، انتشارات صدوق، الطبعة السادة، ١٣٦٦ش.

١٥. البزار، أبوبكر أحمدبن عمروبن عبد الخالق بن خلاد بن عبيدالله العتكي المعروف بالبزار، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، أول، ١٩٨٨م.

١٦. البغدادي، احمد بن‌علي ابوبكر الخطيب، تاريخ بغداد، بيروت، دارالكتب العلمية، دون تا.

١٧. الترمذي، ابي‌عيسى محمد بن‌عيسى، الجامع الصحيح سنن ترمذي، بيروت، داراحياء التراث العربي، بي‌تا.

١٨. التستري، نورالله، احقاق الحق، قم، مكتبة آيةالله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ق.

١٩. الجرجاني، الشريف علي‌بن محمد، التعريفات، بيروت، دارالكتب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ق.

٢٠. الحلي، عزالدين حسين بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، قم، انتشارات الرسول المرتضي، ١٣٧٠ق.

٢١. الخطيب، محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبدالله، السنة قبل التدوين، بيروت، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م.

٢٢. الرازي، فخرالدين ابوعبدالله محمد بن عمر، تفسير كبير، بيروت، داراحياء التراث العربي، ١٤٢٠ق.

٢٣. السبزواري، ملاهادي، شرح مثنوي، تهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى،، ١٣٧٤ش.

٢٤. الشافعي، محمد بن ادريس، اَلاُمّ، القاهره، مطبعة اميرية، ١٣٢٥ق.

٢٥. الصدوق، محمدبن على، كمال‌الدين و تمام‌النعمة، تصحيح و تعليق علي‌اكبر غفاري، قم، موسسة النشر الاسلامي، ١٤٠٥ق

٢٦. الفيومي، أحمدبن محمدبن على، مصباح المنير، قم، دارالهجرة، ١٤٠٥ق.

٢٧. القرشي، باقر شريف، حيات امام مهدي، قم، مكتبة الداوري، دون تا.

٢٨. الكوراني، على، معجم الاحاديث الامام المهدي، قم: مسجد جمكران المقدس، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨ق.

٢٩. المجلسي، محمد باقر، بحارالانوار، بيروت، موسسة الوفاء، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ق.

٣٠. محمد البخاري، الحافظ ابوعبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، أول، ١٤٢٢ق.

٣١. المروزي، أبي‌عبدالله نعيم بن حماد، كتاب الفتن، بيروت، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دون تاريخ.

٣٢. المسعودي، على بن الحسين بن على، مروج الذهب و معادن الجوهر، قم، دارالهجرة، الطبعة القانية، ١٤٠٩ق.

٣٣. مسلم النيشابوري، مسلم بن الحجاج‌بن مسلم بن وردبن كوشاذ القشيري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول‌الله، تعليق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ.

٣٤.الموسوي الأردبيلي، سيدعبدالكريم. نقطهٔ اولي جمال ابهي، دون مكان نشر، دون تاريخ.

٣٥. مولوي، جلال‌الدين محمد بلخي، المثنوي المعنوي، تهران، هرمس، ١٣٧٥ش.